هو ما خص مسماه دون غيره و او تشبيت قلنا هو ما علق في اول احواله على ما هو
بعينه و العلم على قسمين علم الشخص وعلم الجنس فعلم الشخص هو ما كان للفرق
بين الاشخاص نحو زيد وعمرو في العاقل ويكون في غير العاقل كشذقم وهيلة وواشق
وعلم الجنس هو ما كان للفرق بين الاجناس مثل اسامة للاسد وثعالة للثعلب وام عريط
للعقرب وهو دون المضمر في المعرفة ومنهم من قدمه عليه ومنهم من جعلهما سواء
وبين قوله والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء. المبهم هو الاسم الذي يشار به
و المبهم في اللغة هو المغلق ومنه قول الشاعر . الجار جواب الامير المبهم . و المبهم
على ثلاثة اقسام قريب ومتوسط وبعيد فالقريب اذا كان مجردا مذكرا ذا . وللمثنى ذان
رفعا وذين نصبا وجرا وللواحدة المفردة ذي وتي وتا وذه وته بكسر الهاء والصلة
وذه وته بكسر الهاء دون الصلة وذه وته بسكون الهاء و المثنى تان رفعا وتين نصبا
وجرا ولك ان تشدد النون في جميع ذلك في المذكر والمؤنث عوضا من الالف وللجمع مذكرا
او مؤنثا اولاء بالمد واولا بالقصر والمداولى و لك ادخال هاء التنبيه مع الجميع وللمتو
سط ذاك وذانك وذينك وتينك وتيك وتاك وتانك واولائك و تدخل اللام في البعيد
فتقول ذلك وتلك وقد يوضع بعضها موضع الاخر والحقيقة ما اسلفنا ذكره قوله
والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام ومن جملة المعارف ايضا ما عرف بالالف
واللام والالف واللام المعرفة تكون للعهد وللجنس وللحضور ولعموم الصفة وقد مضى
الكلام عليها في باب قبل باب الاعراب قوله وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة يريد
بالاربعة المضمر والعلم والمبهم والمعرف بالالف واللام ومراده بالاضافة الاضافة المحضة
كغلام زيد وصاحب عمرو قوله والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد
دون اخر هذا النص ايضا نص الجمل يريد بقوله شائع في اصل الوضع اي وضع لان يكون شائعا
في الاحاد اذ وجدت كرجل وغلام فانه يصدق على كل فرد من جنس الرجال والغلمان قوله

وتقول فيه كل ما صح معه دخول الالف واللام نحو الرجل والفرس اعلم ان النكرة يستدل عليها
باربعة اشياء احدها قبولها الالف واللام كقولك في رجل الرجل و في غلام الغلام كما ذكر
المؤلف رحمه الله تعالى الثاني قبولها الاضافة كقولك في رجل رجلك الثالث دخول رب
عليها رب رجل لقيته الرابع دخول كم عليها نحو كم رجل جاءك فهذا اوضح هذا واعلم انهم
منعوا ان تنعت النكرة بالمعرفة والمعرفة بالنكرة للتضاد الذي بينهما من
جهة ان النكرة وضعت للعموم والمعرفة وضعت للخصوص فلا يجوز ان يختلف النعت
والمنعوت لان النعت والمنعوت كالشيء الواحد والتضاد لا يكون في الشيء الواحد
فصل واعلم ان الاسماء في نعتها والنعت بها على اربعة اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت
به وهو المضمر وانما اتى به في هذا الباب لانه من جملة المعارف وانما لم تنعت المضمرات لانها
اشبهت الحرف من جهة افتقارها الى المفسر كما افتقار الحروف الى ما تدخل عليه فيكون
معناها فيه ولانها ايضا لم تضمر الا بعد ان عرفت فلا حاجة الى النعت فلا يجوز ان تقول مثلا
رايته الكريم ولا مررت به العاقل على النعت وانما لم ينعت بها لانها ليست بمشتقة ولا في
حكم المشتق وذلك شرط في النعت وقسم ينعت ولا ينعت به وهو العلم لان العلم
يوصف لان فيه الاشتراك ولا يوصف به ايضا لانه ليس بمشتق ولا في حكمه فلا يجوز
ان تقول مررت باخيك زيد على ان تجعل زيدا نعتا وانما هو بدل وقسم ينعت به ولا ينعت
وهو الجملة بعد النكرة مثل هذا رجل عقله وافر وهذه امراة خرج ابوها ومررت
برجل اخوه طالع يوصف بها لانها تخصص وفيها معنى الفعل ومن ثم لم توصف
لان الافعال الصناعية لم توصف وقسم ينعت وينعت به وذلك الثلاثة
البواقي وهي اسماء الاشارة في مثل قولك جاءني هذا الرجل وجاءني زيد هذا
ومررت بهذا الرجل ومررت بزيد هذا بمثابة قولك جاءني زيد المشار اليه والاسماء
المضافة توصف ويوصف بها مثل جاءني غلام زيد العاقل وجاءني زيد صاحب عمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)